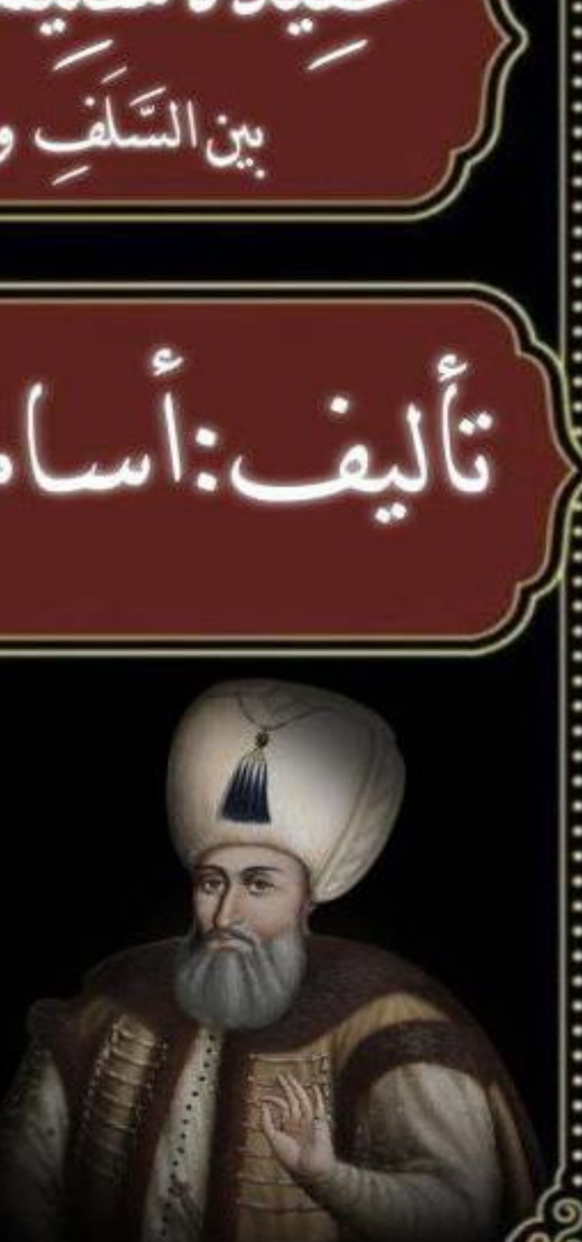
عَقِيدَةُ سُليمَانَ القَانُونِي

بين السَّلَفِ والتصوُّف

تأليف: أسامة السلفي



Sankkw3

المقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
انا الباحث أسامة السلفي سائر على منهاج السلف الصالح
متبعا للحق باذن الله
اما بعد :
فقد قمت بتأليف هذا الكتاب احتسابا للثواب وطلبا للاجر ونشر العلم المفقود فلعل هذا الشيء قد جهله
الكثير من الباحثين واخطئوا به
فلا يمنع ان يكون لك اخا يوضح لك ماقد اخطئت به
وماقد وقعت به من زلة او خطا

وفالختام نسال الله ان يرنا الحق حقا ويرزقنا اتباعة ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابة

الفصل الأول :
تعريف عن السلطان وأوضاع الصوفية آنذاك

المبحث الأول : من هو السلطان سليمان القانوني

المبحث الثاني : أوضاع الصوفية في عهده

من هو سليمان القانوني؟

ولد هذا الملك الذي بلغت الدولة العلية في مدته أعلى
درجات الكمال في غرة شعبان سنة ٩٠٠ هجرية
((٢٧) ابريل سنة ١٤٩٥ م) وهو عاشر ملوك آل عثمان ولو عده بعض
المؤرخين حادي عشرهم

هل يعد عاشر الملوك ام الحادي عشر ؟

بني هذا الكلام باعتبار سليمان الذي نازع أخاه محمد جلبي المُلك السلطان العاشر وثم وليّ بعده السلطان القانوني ولكن هذا الكلام خطأ لان محمد لم يحكم بصفة قانونية فبذلك يعتبر سليمان القانوني عاشر الملوك وهو الاصح باجماع المؤرخين

توليه الحكم بعد وفاة ابية سليم الأول (ياووز ، القاطع)

بمجرد وصول خبر موت أبيه قام قاصداً القسطنطينية ودخلها في يوم ١٦ شوال سنة ٩٢٦ ٢٩) سبتمبر سنة (١٥٢٠) وكان في انتظاره على افريز السراي جنود الانكشارية فقابلوه بالتهليل وطلب الهدايا المعتاد توزيعها عليهم عند تولية كل ملك ، وبعد ظهر ذلك اليوم حضر بير محمد باشا من أدرنه وأخبر عن وصول جثة المرحوم السلطان سليم في اليوم التالي .

وفي صبيحة ١٧ شوال جرت رسوم المقابلات السلطانية فوفد الأمراء والوزراء والأعيان يعزون السلطان بموت والده ويهنونه بالخلافة في آن واحد وهو يقابلهم بملابس الحداد .

وعند الظهر وصل إليه خبر قدوم الجثة فخرج المقابلة النعش خارج المدينة وسار في الجنازة حتى واروها التراب على أحد مرتفعات المدينة وأمر

ببناء جامع شاهق وهو جامع سليمية ومدرسة في المحل الذي دفن فيه .
وكانت باكورة أعماله بعد توزيع النقود على الانكشارية تعيين مربيه قاسم باشا مستشاراً خاصاً وإبلاغ توليته على عرش الخلافة العظمى إلى كافة الولاة وأشراف مكة والمدينة بخطابات مفعمة بالنصايح والآيات القرآنية المبينة فضل العدل والقسط في الأحكام ووخامة عاقبة الظلم وكان يستهل خطاباته بالآية الشريفة

(إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) .

أوضاع مشايخ الصوفية فى عهده

لقد ذاع وانتشر كذبة ان السلطان العظيم سليمان القانوني كان يهتم ويبجل مشايخ الصوفية ولكن هذا الكلام كله خطأ في خطأ وساوضح ذلك

- قابض العجم – الذي سار عالطريقة العيسوية

أولا اختصار سريع نشرح فيه الطريقة العيسوية

هي طريقة تدعوا الى تفضيل الأنبياء عن نبي اخر وانتشرت الدعوة في عهد الدولة العثمانية نوعا ما.

ثانيا هذا الصوفي الذي يعتبر من غلاة الصوفية قام السلطان سليمان بدعوتة في جلسة خاصة للمناظرة حول أفكارة وحضر الجلسة السلطان بذاته !

فكشف قابض العجم او المنلا قابض عن كل ارائه بلا تردد واطلق سراحة

عندما عجز العلماء عن تجريح افكارة ، ولكن السلطان سليمان القانوني لم يستسغه ذلك وامر بإعادة الجلسة

بحضور شيخ الإسلام آنذاك الوقت ويسمى ابن كمال باشا وعندما تمت إعادة هذه الجلسة مرة أخرى لم يتراجع المنلا قابض – قابض العجم – عن ارائه

وفي هذه الجلسة تمت ادانتة من قبل شيخ الإسلام ابن كمال باشا
وتم الحكم بالاعدام
في سنة (٩٣٤هـ ،١٥٢٧).

(المصدر : تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني)

القضية الثانية :

إسماعيل معشوقي السائر على الطريقة الملامية البيرامية

اختصار سريع عن الطريقة البيرامية :

طريقة تؤمن بوحدة الوجود والجذب الإلهي .

كان في ذلك الوقت مشيخة (شيخ الإسلام) ابن كمال باشا

وتذكر المصادر التاريخية بنشر إسماعيل معشوقي – شيخ الغلمان – الى الزندقة والالحاد وكان معروفًا بكلامه المستخف والساخر باحكام الشريعة

وقد كان بعمر التاسع عشر -١٩-

وقد تجمع حوله عدد كبير من الناس وخاصة الجنود ، وكان لسلوكة تاثير فاسد على المجتمع ، ولذلك اهتمت الدولة بقضيته عن كثب .

أدى ذلك الى القاء القبض عليه مع اتباعة ! .
وكلف شيخ الإسلام ابن كمال باشا مع مجموعة من المدرسين والعلماء من الصحة ،
الذين كان من بينهم ابي السعود افندي
- الذي اصبح شيخ الإسلام لاحقًا –

بدراسة هذا الخطر القائم .

واتهم إسماعيل معشوقي بالالحاد وإشاعة أفكار واعتبر اثما ، بناء على فتوى شيخ الإسلام ابن كمال باشا ، اعدم إسماعيل معشوقي مع اثنى عشر (١٢) من تلاميذة

في ساحة الخيل في اسلامبول – إسطنبول- في نهاية عام ٩٥٣هـ

الفصل الثانـي :
دعوة الامام البركوي وعقيدة
السلطان سليمان

المبحث الاول : عقيدة سليمان القانونـي

المبحث الثانـي : الامام البركوي ودعوتـه

المبحث الثالث :محاربة شيخ الإسلام للتصوف

عقيدة
سليمان القانونى

لقد سار السلطان سليمان القانوني على منهج السلف الصالح كما نرى وساثبت بالادلة ان شاء الله تعالى

والمصدر كان مصدر معاصر للسلطان القانوني

(المصدر : شذرات الذهب ، لابن عماد الحنبلي)

قال (كان مجدد دين الامة المحمدية)

وقال أيضا (لا يعرف المكر والنفاق ، ولا يالف مساوئ الاخلاق ، بل هو صافي الفؤاد صادق الاعتقاد ، منور الباطن ، كامل الايمان ، سليم القلب

علما ان ابن عماد الحنبلي سار على منهج السلف الصالح كما نقول ونرى من متنة وغيرها ، لكن ان كان السلطان سليمان متصوف ،
او مخالف لعقيدة ابن عماد لم يكن ليمدح عقيدته ، ولا يجعله مجدد لهذه الامة العظيمة .

الامام البركوي
ودعوته

أولا الامام البركوي رحمة الله هو صاحب دعوة إصلاحية في عهد الدولة العثمانية وقد نسبه بعض الصوفية الى عقيدتهم وهذا ليس الا من جهل منه لانه قد حارب الصوفية وغيرها من المواقف ساذكرها بإذن الله تعالى .

الامام البركوي وقربه ممن عينه السلطان سليمان

كان للبركوي صداقة ومحبة وتقدير في قلب الشيخ عطاء الله المشهور بمعلم السلطان سليم الثاني – ابن السلطان القانوني – وقد اهداه البركوي عددا من مؤلفاته

وقام عطاء الله ببناء مدرسة في مدينة برگي -birgi-
واسند امرها الى البركوي وكلفه بالتدريس فيها وانتقل اليها وتفرغ بالتدريس والوعظ واشتهر بذلك
(المصدر : دعوة جماعة قاضي زادة الإصلاحية في الدولة العثمانية)

وباثبات ان معلم السلطان سليم الثاني سلفي هو قد ذكرته انه بنى مدرسة كاملة وقام باسناد امرها للامام البركوي

وبذلك نستطيع بناء سلسلة ان كان معلم سليم سلفي فلا يعقل ابدا ان تجعل معلم ابنك مخالف لعقيدتك ويتربى تربية مخالفة لعقيدتك .

اما مع ابي السعود افندي وهو شيخ الإسلام آنذاك فقد كان يخالفه في بعض المسائل والله اعلم .

الرد على من انتسبه للصوفية :

كان البركوي رحمه الله يحاول الإصلاح ونشر العلم والف كتاب الطريقة المحمدية والسيرة الاحمدية
وبذلك سيكون الرد على من ادعى انه صوفي

أولا جعل كتابة في ثلاثة أبواب وهي :

الأول : الاعتصام بالكتاب والسنة والنهي عن البدعة وفضل العلم .

الثاني : كان في تصحيح الاعتقاد والعلوم المقصودة ، وفي التقوى والإخلاص وذم الرياء

وآفات القلب وذكو فصولا في الاخلاق الحميدة ، وفي آفات اللسان وسائر الجوارح

الثالث : في أمور ظنت من التقوى وليست منها ، فتكلم في التكلف في الطهارة ، وذم الوسوسة ، وفي التورع

من طعام اهل الوظائف ، و ختم كتابة بفصل يسمى { أمور مبتدعة باطلة اكبَّ الناس عليها على ظن انها قربة مقصودة } فذكر جملة من البدع واحال للكلام فيها

ولعل اهم فصول الكتاب : الفصل الثاني من الباب الأول وهو في البدع وقد قرر ان كل بدعة في الدين فهي ضلالة .

وقام بنفي مايسمى بدعة حسنة ، الا ماكان ماذونا فيه من الشرع
وبين ان الكتاب والسنة كافيان في امر الدين .

(المصدر : دعوة جماعة قاضي زادة الإصلاحية في الدولة العثمانية)

محاربة شيخ الإسلام للتصوف

قام شيخ الإسلام ابي السعود افندي لاهل الرقص والدوران وغيرها بذمهم بل وقام بتكفير فاعلها ومن ظن بجوازها مثلة مثل المراة .

قال :{ مَنْ يدعي أن الدوران عبادة؛ فهو مرتد، ولا يجوز أصلاً أن ينكح امرأة مسلمة أو ذمية، وذبيحته ميتة، لكن إن لم يدع أنه عبادة، واعتقد أن الدوران مباح فليس مرتدا، لكنه خارج عن الطاعة، فاسق كسائر الفساق، لا يُفرق بينه وبين زوجته، وتؤكل ذبيحته }

فهل يعقل يا اخي المتعصب ان يفتي شيخ الإسلام ويكفر حاكمة ويجعله مرتد هذا ان صح انه كان صوفيًا

<u>الفصل الثالث :</u>
<u>رد بعض الشبهات</u>

المبحث الأول : الرد على ضريح أبو حنيفة رحمة الله

ضريح الامام أبو حنيفة

زعم الكثير من المتعصبين ان الاضرحة دلالة بالتصوف وساقوم بالرد على هذا بإذن الله تعالى

أولا نذكر ممن قام ببناء الاضرحة من الخلفاء والسلاطين السابقين آنذاك لنعرف ان الضريح ليس دلالة على التصوف .

الدولة الاموية
قبة عظيمة على قبر عثمان بن عفان

المصدر: تاريخ ابن كثير مرفق بصورة للنص.

المقتدر العباسي: بناء قبة على ضريح يوسف

المصدر: خليل الرحمن العربية مدينة لها تاريخ .

قبة هارون الرشيد: عندما توفي هارون الرشيد عام 193هـ دفن في هذا المكان وأقام ولده المأمون على قبره قبة سُميّت فيما بعد (القبة الهارونية)

لا اعتقد بحاجة الى مصدر لانها معروفة .

ضريح زمرد خاتون زوجة المستنصر: جامع زمرد خاتون، وهو من المراقد الأثرية المشهورة القديمة في العراق، ويقع في مقبرة الشيخ معروف في جانب الكرخ من بغداد، ويحوي قبراً ينسب خطأ إلى السيدة زبيدة، وتعلو المرقد منارة مخروطية الشكل، وذكرت المصادر التاريخية إنها ليست زبيدة زوج هارون الرشيد بل هو مرقد السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله العباسي، وزوجة المستضيء بأمر الله، المتوفاة عام 599 هجرية/ 1202م

المصدر: دليل الجوامع والمساجد التراثية والأثرية - ديوان الوقف السني في العراق

<u>الصفحة السادسة عشر ضريح الامام أبو حنيفة</u>

«ناصر الدولة الحمداني»
*** الحضرة الكاظمية، بغداد، العراق (ضريح الامام موسى الكاظم) (336 ه، 948 م)**
«بناه المنتصر واضاف المستنصر كتابات على القبر»

المصدر: مقال للسيد ناصر النقشبندي مدير المسكوكات في المتحف العراقي بعنوان «الآثار الخشب في دار الآثار العربية» طبع في مجلة سومر الجزء الأول المجلد الخامس عام 1949م

<u>الايوبيين والعباسيين أيضا :</u>

قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب

وذكر ان طرازها يشبه قبة الخلفاء العباسيين التي تظم رفات افراد من الخلفاء العباسيين

المصدر : كتاب اثر الشام الحضاري في مصر في العصر الايوبي .

ثانيا لو نذهب ونرجع الى المصادر التاريخية فسوف نرى ان الصفويين

قاموا بتدنيس الرفات وهدمه

المصدر : تاريخ العالم العربي المعاصر .

فلو نرى انه اخطأ بلا شك في بناء الضريح ولكن لعله لم يسره منظر قبره وهو مدنس رفاته وهدمه .

انتهى هذا الكتاب ونسال الله بعد قراة هذا الكتاب ان
يرينا الحق حقًا ويرزقنا اتباعة
ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابة

لعل بعد تاليف هذا الكتاب ان يرفع بهذا الكتاب ممن
كان جهل فيه ويرفع بهذا الكتاب

ممن كان شك فيه حول أي جزئية ذكرتها

<u>والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.</u>

- ولكن قد اتهم ببعض الكلام
الكاره ولكن انا لا انتمي الى
أي جماعة إرهابية .